

## الفائق في غريب الحديث

المَرَّعي فخرت الإبل فجعلت تأكل عظام الأرناب إحماساً بها . وفيمن فسّره بالنبات أنه طال واكتمل حتى أكلته صغارُ الإبل ونالته من وراء شجر العُرْف .  
قلن علي رضي الله تعالى عنه سأله شُرَحا عن امرأةٍ طُلِّسَتْ فذكرت أنها حاصّت ثلاث حَيض في شهر واحد . فقال شُرَحا : إن شَهِدَ ثلاثُ نِسوةٍ من بِطانة أهلها أنها كانت تَحَيض قبل أن طُلِّقَتْ في كل شهر كذلك فالقول قولُها . فقال عليّ : قَالُونَ . أي أصبَتْ بالرومية . أو هذا جواب جيّد صالح . ومنه حديثُ ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه عَشِقَ جارية له وكان يجَدُّ بها وَجَدًا شديداً فوقَعَتْ يوماً عن بَغْلَةٍ كانت عليها فجعل يمسحُ التراب عن وجهها ويفدِّسُ بها وكانت تقول : أنت قَالُونَ ; أي رجلٌ صالح . فهربت منه بعد ذلك . فقال : ... قد كنتُ أَحْسِبُنِي قَالُونَ فانطَلَقْتُ ... فاليومَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيَّرُ قَالُونَ . ...

قلع سعد رضي الله تعالى عنه لَمَّماً نودي ليخرجَ مَنْ في المسجد إلا آلَ رسول الله وآل عليّ خرجنا نَجُرُّ قِلَاعَنَا . هو جمع قِلَاعٍ ; وهو الكِنْدَفُ يكون فيه زاد الراعي ومتاعه . وفي أمثالهم : شَحْمَتِي فِي قِلَاعِي ; أي خرجنا نَذُقُ أَمْتِعَتَنَا .  
قلل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ذكر الرِّبَا فقال : إنه وإنْ كَثُرَ فهو إلى قُلٍّ القُلُّ والقِلَّةُ كَالذُّلِّ والذُّلُّ يعني أنه ممحُوق البركة .  
قلب كان الرجالُ والنساءُ في بني إسرائيل يصلُّون جميعاً وكانت المرأةُ إذا كان لها الخليلُ تَلَابَسَ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوَلُ بهما لخليلها فألقى عليهنَّ الحيض . فسر القَالِبَيَانِ بالرِّقَيصَيْنِ من الخَشَبِ ; والرِّقَيصُ : الذَّعْلُ بلغة اليمن . وإنما أُلْقِيَ عليهنَّ الحيض عقوبةً لئلا يشَّهَدَنَّ الجماعة مع الرجال